المؤتمر الدولي مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي
"رهانات الحاضر وأفاق المستقبل"
29 يناير 2022

مدى توافق مخرجات التعليم العالي في ليبيا مع متطلبات سوق العمل: دراسة حالة جامعة الزيتونة

نجاة محمد المهباط
كلية الآداب - جامعة الزيتونة

الملخص

تهدف الدراسة إلى التحقيق في مدى توافق مخرجات التعليم العالي في ليبيا مع متطلبات سوق العمل دراسة حالة بجامعة الزيتونة؟ وتحديد الحلول المقترحة للارتقاء بمخرجات التعليم العالي بجامعة الزيتونة بما يتواءم ومتطلبات سوق العمل. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. مجتمع الدراسة اشتمل على عمداء ورؤساء أقسام عدد من كليات جامعة الزيتونة والبالغ عددهم حوالي (50) مشاركا، ونظراً لصغر مجتمع الدراسة، فقد تم اعتماد أسلوب المسح الشامل، حيث تم توزيع (50) استمارة واسْتُرِدَّت جميعها وبنسبة (100%). نتائج الدراسة تُظْهِرُ أن جودة المستوى النوعي للخريجين، ومستوى البحث العلمي، ومستوى المشروعات العلمية، ومستوى المؤتمرات والندوات الموجهة للمجتمع المحلي، ومستوى سمعة الجامعة، ورضا المستفيدين منها من وجهة نظر عمداء ورؤساء كليات جامعة الزيتونة جميعها كان متوسطاً. وأوضحت نتائج الدراسة أيضا أن توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل بجامعة الزيتونة كانت متوسطة أيضًا. الدراسة توصي بضرورة معرفة حاجة مؤسسات المجتمع لنوعية الخريجين لضمان توفير فرص عمل لهم بعد التخرج، وتشكيل لجان من الجامعة تسند إليها مهمة متابعة الخريجين في المؤسسات التي يعملون بها لتحديد جوانب الضعف في مهاراتهم والعمل على معالجتها.

الكلمات الدالة: مخرجات التعليم العالي، سوق العمل، جامعة الزيتونة، ليبيا.

The extent of compatibility of higher education outputs in Libya with the labour market requirements: A case study of Azzaytuna University

Abstract:

The study aims to investigate the compatibility of higher education outputs in Libya with the requirements of the labor market, a case study at Azzaytuna University, and to identify proposed solutions to improve the outputs of higher education at Azzaytuna University in line with the requirements of the labor market. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical method was used. The study population included the deans and heads of departments of a number of faculties of Azzaytuna University, who numbered about (50) participants, and due to the smallness of the study population, the comprehensive survey method was adopted by distributing and receiving (50) questionnaires. The results of the study show that the quality of the general level of graduates from the point of view of the deans and heads of faculties of Azzaytuna University was average. The results of the study also indicated that the compatibility of higher education outputs with the requirements of the labor market at Azzaytuna University was moderate. The study recommends the need to know the need of community institutions for the quality of graduates to ensure that they are provided with job opportunities after graduation, and the formation of committees from the university that are assigned the task of following up graduates in the institutions in which they work to identify weaknesses in their skills and work to address them.

Keywords: Higher education outcomes, Labour market, Azzaytuna University, Libya.

المقدمة

يشكل التعليم العالي منظومة أساسية من منظومات المجتمع التي تتأثر ببعضها البعض من خلال علاقات وتفاعلات متبادلة، وتشكل متطلبات مجتمع المعرفة تحديات تواجه مؤسسات التعليم العالي، فالمعرفة أصبحت من أبرز مظاهر وعوامل السلطة والقوة، ولم يعد مجدياً للمجتمعات تجاهل هذه الحقيقة (الشفيع،2012، ص87). ويترتب على مؤسسات التعليم العالي بذل الجهود للاستجابة لهذه التحديات، فالجامعة تعد مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته، وانطلاقاً من هذه الصلة الوثيقة يفترض على الجامعة أن تحدث تغييراً مستمراً في بنيتها، ووظائفها، وبرامجها بشكل يتناسب والتغيرات المحيطة بها، وحاجة سوق العمل (أمين، 2012، ص312).

ولقد بات الاهتمام بالعنصر البشري (الطلبة) اليوم كأحد المخرجات التعليمية من أبرز اهتمامات المنظمات عموماً، والجامعات خصوصاً، لأن المهارات التي يمتلكونها أصبحت من متطلبات نجاحها، فهي وسيلة تعزيزٍ للأداء، وسبيل إتقان للعمل، وبما أن البشرية تعيش اليوم في عالم السرعة، فقد بات من الضروري أن تقوم الجامعات بتطوير ذاتها من خلال تزويد طلبتها بالمهارات الضرورية لهم، ولا يأتي ذلك إلا من خلال العمل على تطوير مستوى الطلبة التعليمي، والتطبيقي، ليصبحوا مؤهلين لسوق العمل بالشكل المطلوب (الدلو، 2016، ص25). ويعد الخريجون من أهم مخرجات التعليم العالي التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى الارتقاء بجودتها، ويركز هذا النوع من المخرجات على المعرفة الأساسية، والمعلومات التي تشكل البنية التحتية لجودة الخريجين (الطائي، وآخرون، 2005، ص95).

ولما كان الطلبة أحد عناصر مخرجات العملية التعليمية، ولكي تضمن المؤسسة التعليمية الجودة في هذه العنصر، فإنه يتوجب عليها تفعيل العلاقة بين الطلبة ومؤسسات المجتمع قبل الخروج إلى سوق العمل، والتنسيق مع مؤسسات الدولة، وأسواق العمل لتوفير فرص العمل لخريجيها، والسعي الحثيث لتحسين مستوى الخريجين باعتبارهم الإنتاج النهائي الذي يمكن من خلاله الحكم على جودة العملية التعليمية برمتها (الشفيع، 2012، ص90).

مشكلة الدراسة

تمثل مخرجات أي نظام الغاية الأساسية لوجوده، وتعكس المخرجات التعليمية في الجامعات الليبية درجة متانة النظام التعليمي فيها، ودرجة تطور أو تأخر المجتمع، فإذا كانت مخرجات التعليم العالي الليبي لم تبلغ مستوى الطموح في مقاييس الجامعات العالمية، ولا زالت الحاجة ماسة لتبني تصورًا واضحًا لدور الموارد البشرية في تنمية المجتمع، والتفاعل بين التعليم النظري والتقني ضمن أطر وخطط تنموية متكاملة على مستوى الخدمات التعليمية، وتكون هذه السياسات الموجه لبرامج وخطط التعليم وأساليبه بما يتوافق مع حاجة سوق العمل، ومتطلباته التقنية الحديثة، مما يوثق العلاقة بين التعليم وخدمة المجتمع ومتطلبات سوق العمل، ويُعَدُّ هذا التكامل والترابط عنصراً جوهرياً في تنمية المجتمع، وتحقيق التوازن بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، واستيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين. وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما مدى توافق مخرجات التعليم العالي في ليبيا مع متطلبات سوق العمل دراسة حالة بجامعة الزيتونة؟

تساؤلات الدراسة

- ما مدى توافق مخرجات التعليم العالي في ليبيا مع متطلبات سوق العمل دراسة حالة بجامعة الزيتونة؟
- ما الحلول المقترحة للارتقاء بمخرجات التعليم العالي بجامعة الزيتونة بما يتواءم ومتطلبات سوق العمل؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة متخذو القرار في جامعة الزيتونة، ومن التوصيات والحلول المقترحة التي تقدمها لهم هذه الدراسة.
2. يمكن أن تثير هذه الدراسة الرغبة لدى الباحثين في إجراء البحوث المتعلقة بموضوع جودة مخرجات التعليم العالي ودورها في تلبية متطلبات سوق العمل.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. الكشف عن مدى توافق مخرجات التعليم العالي في ليبيا مع متطلبات سوق العمل دراسة حالة بجامعة الزيتونة.
2. التعرف على الحلول المقترحة للارتقاء بمخرجات التعليم العالي بجامعة الزيتونة بما يتواءم ومتطلبات سوق العمل.

حدود الدراسة

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على عمداء ورؤساء الأقسام بجامعة الزيتونة.

حدود مكانية: تتمثل الحدود المكانية في كليات جامعة الزيتونة وهي الآداب والتربية والعلوم والدراسات العليا واللغات والهندسة وتقنية المعلومات.

حدود زمنية: تم إجراء الدراسة خلال العام الجامعي 2021م.

مصطلحات الدراسة

المخرج التعليمي

يقصد به ما تنتجه صناعة التعليم والتدريب من موارد بشرية، ومنتجات، وخدمات اجتماعية، وهو بصفة عامة ناتج كل ما يجري من نشاط علمي في مؤسسات التعليم العالي وغيرها من مؤسسات الأنشطة العلمية والبحثية والتدريبية (سعيد، 2012، ص245).

مخرجات التعليم العالي

هي مجموعة من المعارف والمهارات والتصرفات التي يجب أن يتقنها المتعلم خلال العملية التعليمية لتؤهله للتفاعل مع متطلبات سوق العمل المختلفة (الدلو، 2016، ص17).

سوق العمل

هو المجتمع الذي يضم أصحاب الأعمال، أو ممثلي الشركات والأفراد الباحثين عن الوظائف من العاملين القدامى أصحاب الخبرة، أو من الشباب حديثي التخرج (الطلاع، 2005، ص13).

المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل

يقصد بها تزويد سوق العمل بخريجين أكفاء قابلين للتعلم الذاتي والمستمر، ويمتلكون المعارف والمهارات والكفايات التي تساعدهم على الاندماج في عملهم بالشكل الذي يتطلبه سوق العمل (عيسان، 2006، ص198).

الدراسات السابقة

- **دراسة عبيدات، وآخرون (2010):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة اكتساب المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، واقتصرت على دراسة كلٍ من مهارة الاتصال، ومهارات التكنولوجيا، والمبادرة والإبداع، واللغات الأجنبية، وتكونت عينة الدراسة من (228) طالباً من طلبة السنة الرابعة في جامعتي الزرقاء الخاصة، والجامعة الهاشمية في الأردن، **وقد توصلت الدراسة إلى** أن معدل اكتساب المهارات الحياتية متقارب لدى كل من طلبة الجامعات الحكومية، والخاصة في الأردن.كما أظهرت النتائج بعض الاختلافات في اكتساب مستوى المهارة وفق الجنس ونوع الكلية (علمية، أدبية) ويُعْزَى السبب في ذلك إلى توجهات صانعي سياسة التعليم العالي نحو تحسين نوعيته، وجعله أكثر ارتباطاً بالمجتمع المحلي.
- **دراسة دمنهوري (2013):** هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات كل من الأكاديميين، ومسئولي إدارة الموارد البشرية في القطاع الخاص نحو الأسباب التي تؤدي إلى عدم المواءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل السعودي، والمهارات التي يجب أن تُكسبها الجامعة لخريجيها لتتلاءم مع متطلبات سوق العمل السعودي، وتكونت عينة الدراسة من الأكاديميين بكليتي الآداب والعلوم وقوامها (218) مفردة، وعينة من مسئولي إدارة الموارد البشرية بالقطاع الخاص وقوامها (270) مفردة، **وقد توصلت الدراسة إلى** أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم المواءمة زيادة أعداد الملتحقين بالتعليم العالي، وعدم كفاءة الإرشاد الأكاديمي في توجيه المقبولين للتخصصات التي يحتاجها سوق العمل، وعدم تطوير المناهج التعليمية، وعدم توفر الخبرة العملية لخريجي الجامعة، وعدم إجادة خريجي الجامعة للغة الإنجليزية، أما أهم المهارات فهي أخلاقيات العمل، والخبرة العملية، وإجادة اللغة الإنجليزية.
- **دراسة أبوعودة (2016):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى ملائمة مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من (275) من الطلاب خريجي كليات التجارة، والمشرفين الأكاديميين في هذه الجامعات، وعينة ثانية من (50) مؤسسة من القطاع العام، والقطاع الخاص، والقطاعات

الأخرى التي يمكن أن يعمل بها خريجو كليات التجارة، **وقد توصلت الدراسة إلى** أن نسبة البطالة في كليات التجارة حسب إجابات عينة الدراسة قاربت (62%)، وضعف اهتمام السلطة بتوفير فرص عمل، وتقدير حجم ونوعية الاحتياجات المستقبلية من العمالة.

- **دراسة الدلو (2016):** هدفت هذه الدراسة إلى وضع إستراتيجية مقترحة لمواءمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين، بالتعرف إلى واقع مخرجات التعليم العالي، وواقع المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل الفلسطيني في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (200) شخصٍ من طلاب وطالبات خريجي تخصص الصيدلة في جامعة الأزهر بغزة، وأرباب العمل من أصحاب الصيدليات ومستودعات الأدوية ومصانع الدواء في محافظة غزة، **وقد توصلت الدراسة إلى** أن خريجي برنامج الصيدلة قد اكتسبوا مجموعة من المهارات بالشكل المعقول، مع تدنٍ ملحوظ في مستوى اكتسابهم لمجموعة من المهارات الذهنية والحياتية التي احتلت المرتبة الأخيرة بين المجالات المهارية بنسبة (62.95%)، وصعوبة حصول الخريج على التدريب الجيد واللازم بعد التخرج، حيث أظهرت النتائج أن نسبة تعاون مؤسسات سوق العمل مع الكليات بلغت (57.47 %)، ووجود فجوة كبيرة بين التعلم المكتسب في الجامعة والاحتياجات المطلوبة في مكان العمل، ووجود تفاوت كبير في قدرات أعضاء الهيئة التدريسية، ضعف العلاقة التشابكية والإسهامات المادية بين قطاع التعليم العالي ومؤسسات المجتمع المدني وسوق العمل.

التعقيب على الدراسات السابقة

- يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب، وتختلف معها في جوانب أخرى، حيث تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول المفاهيم المرتبطة بمخرجات التعليم العالي ومواءمته لمتطلبات سوق العمل، وتختلف معها في نوعية العينة.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول عينتين للبحث، بينما تختلف مع دراسة عبيدات وآخرون (2010) حيث تناولت عينة واحدة.
- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مكان إجرائها، فقد أجريت الدراسة الحالية بليبيا بجامعة الزيتونة.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من عمداء ورؤساء أقسام كلية الآداب، وكلية التربية، وكلية العلوم، وكلية الدراسات العليا، وكلية اللغات، وكلية الهندسة، وكلية تقنية المعلومات بجامعة الزيتونة، والبالغ عددهم ما يقارب (50) فرداً، ونظراً لصغر مجتمع الدراسة، فقد تم اعتماد أسلوب المسح الشامل، حيث تم توزيع (50) استمارة، واستُرِدَّت جميعها وبنسبة (100%)، وكما مبين في الجدول التالي:.

يوضح جدول رقم (1) الاستمارات الموزعة على أفراد مجتمع الدراسة

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المفقودة	نسبة الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات غير الصالحة	نسبة الاستمارات غير الصالحة	عدد الاستمارات الصالحة	نسبة الاستمارات الصالحة
50	0	%0	0	%0	50	%100

أداة جمع البيانات اللازمة للدراسة

تم استخدام الاستبيان لغرض تحقيق أهداف الدراسة فقامت بتصميم استمارة استبيان، واشتملت على (5) محاور أساسية هي كالآتي:.

- **المحور الأول:** جودة المستوى النوعي للخريجين، وتكون المحور من (4) فقرات.
- **المحور الثاني:** البحث العلمي، وتكون المحور من (4) فقرات.
- **المحور الثالث:** المشروعات العلمية في الجامعة، وتكون المحور من (4) فقرات.
- **المحور الرابع:** المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي، وتكون المحور من (4) فقرات.
- **المحور الخامس:** سمعة الجامعة ورضا المستفيدين منها، وتكون المحور من (4) فقرات.

وتكون إجمالي الاستبيان من (20) فقرة.

صدق فقرات الاستبيان: وتم ذلك من خلال:

أولاً: صدق المحكمين حيث إن صدق المحكمين يُعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس، والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري الذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها. وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

ثانياً: صدق الاتساق البنائي لمحاور الدراسة

يوضح جدول رقم (2) معامل الارتباط بين محاور الدراسة وإجمالي الاستبيان

ت	المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية
1	جودة المستوى النوعي للخريجين	4	0.719	0.000**
2	البحث العلمي	4	0.778	0.000**
3	المشروعات العلمية في الجامعة	4	0.785	0.000**
4	المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي	4	0.816	0.000**
5	سمعة الجامعة ورضا المستفيدين منها	4	0.811	0.000**

**** القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.01**

لقد بينت النتائج في الجدول رقم (2) أن قيم معامل الارتباط بين إجمالي الاستبيان ومحاور الدراسة تراوحت ما بين (0.719) إلى (0.816)، وكانت قيم الدلالة الإحصائية دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من (0.05)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق البنائي للاستبيان.

الثبات

وهو الاتســـاق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفســـها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الإفراد نفســـهم، وتم حســـاب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، حيث إن هذا المعامل يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف، وتعتمد هذه الطريقة على اتســـاق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وأن قيمة معامل ألفا للثبات تُعد مقبولة، ويفضل أن تكون (0.7) فأكثر، وإذا كانت (0.6) فأقل من ذلك تكون منخفضة[1]، ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم اســـتخدام اســـتمارات بلغ عددها(50) اســـتمارة، وقد كانت قيم معامل ألفا لثبات محاور الدراســـة يتراوح ما بين (0.628) و(0.788)، ولإجمالي الاســـتبيان (0.705)، وبالتالي يمكن القول إنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض البحث، ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

يوضح جدول رقم (3) معامل ألفاكرونباخ للثبات

ت	العبـــــارات	عدد الفقرات	معامل الفا
1	جودة المستوى النوعي للخريجين	4	0.68
2	البحث العلمي	4	0.788
3	المشروعات العلمية في الجامعة	4	0.628
4	المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي	4	0.653
5	سمعة الجامعة ورضا المستفيدين منها	4	0.655
	إجمالي الاستبيان	20	0.705

التحليل الإحصائي ومعالجة البيانات

وقد استخدمت الباحثة الترميز الرقمي في ترميز إجابات أفراد المجتمع للإجابات المتعلقة بالمقياس الثلاثي، حيث تم إعطاء درجة واحدة للإجابة (غير موافق بشدة)، ودرجتان للإجابة (غير موافق)، وثلاث درجات للإجابة (محايد)، وأربع درجات للإجابة (موافق)، وخمس درجات للإجابة (موافق بشدة)، وقد تم تحديد درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبيان، ولكل محور من مقارنة قيمة متوسط الاستجابة المرجح مع طول فئة المقياس الخماسي، وحسب طول فئة المقياس من خارج قسمة (4) على (5).

يوضح جدول رقم (4) ترميز بدائل الإجابة وطول فئة تحديد اتجاه الإجابة

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الترميز	1	2	3	4	5
طول الفئة	1 - 1.8	1.81 - 2.6	2.61 - 3.4	3.41 - 4.2	4.21 - 5
درجة الموافقة	**منخفضة جداً**	**منخفضة**	**متوسطة**	**مرتفعة**	**مرتفعة جداً**

أساليب التحليل الإحصائي للبيانات

نحتاج في بعض الأحيان إلى حساب بعض المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في وصف الظاهرة من حيث القيمة التي تتوسط القيم، أو تنزع إليها القيم، ومن حيث التعرف على مدى تجانس القيم التي يأخذها المتغير، وأيضا ما إذا كانت هناك قيم شاذة أم لا. والاعتماد على العرض البياني وحدة لا يكفى، لذا فإننا بحاجة لعرض بعض المقاييس الإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص الظاهرة محل الدراسة،

وكذلك إمكانية مقارنة ظاهرتين أو أكثر، ومن أهم هذه المقاييس مقاييس النزعة المركزية والتشتت، وقد تم استخدام الآتي:

- **التوزيعات التكرارية:** لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار التي تتحصل عليه كل إجابة، منسوبا إلى إجمالي التكرارات، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة، ويعطي صورة أولية عن إجابة أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المختلفة.
- **المتوسط الحسابي المرجح:** لتحديد اتجاه الإجابة لكل فقرة من فقرات المقياس وفق مقياس التدرج الخماسي.
- **الانحراف المعياري:** يستخدم الانحراف المعياري لقياس تشتت الإجابات، ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.
- **معامل الارتباط:** لتحديد العلاقة بين كل محور من محاور الاستبيان، وإجمالي الاستبيان.
- **معامل ألفا كرونباخ:** لتحديد الثبات في أداة الدراسة (الاستبيان).

تحليل النتائج وتفسيرها

لتحديد درجة الموافقة على فقرة من فقرات الاستبيان وكل محور من محاوره، تم ذلك عن طريق طول الفترة الذي تم تحديده بـ 0.8 وحدة ، وهذا الطول ناتج عن قسمة 4 على 5 وفقاً للآتي:.

إذا كانت قيمة متوسط الاستجابة ضمن الفترة (1 – 1.79)، تكون درجة الموافقة منخفضة جداً، وإذا كانت ضمن الفترة (1.8 – 2.59)، تكون درجة الموافقة منخفضة، وإذا كانت قيمة متوسط الاستجابة ضمن الفترة (2.6– 3.39)، تكون درجة الموافقة متوسطة، وإذا كانت ضمن الفترة (3.4 – 4.19)، تكون درجة الموافقة مرتفعة، وإذا كانت قيمة متوسط الاستجابة ضمن الفترة (4.2 – 5)، تكون درجة الموافقة مرتفعة جداً.

السؤال الأول: مدى توافق مخرجات التعليم العالي في ليبيا مع متطلبات سوق العمل دراسة حالة بجامعة الزيتونة؟

أ. جودة المستوى النوعي للخريجين

يوضح جدول رقم (5) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات محور جودة المستوى النوعي للخريجين

ت	الفقرة	التكرار	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يتمتع خريجو الجامعة بكفاءة عالية تؤهلهم لإتقان عملهم في بداية التعيين	ك	3	16	9	18	4	3.08	1.122	متوسطة
		%	6	32	18	36	8			
2	تمتلك الجامعة معرفة واسعة لحاجة مؤسسات المجتمع من حيث نوعية الخريجين	ك	3	23	9	11	4	2.8	1.107	متوسطة
		%	6	46	18	22	8			
3	سياسة الجامعة في استحداث التخصصات العلمية تتلاءم مع حاجة المجتمع	ك	4	15	8	18	5	3.1	1.182	متوسطة
		%	8	30	16	36	10			
4	تتابع الجامعة مستوى أداء خريجيها في المؤسسات التي يعملون بها لتحديد جوانب الضعف في مهاراتهم للعمل على معالجتها	ك	12	22	8	4	4	2.32	1.168	منخفضة
		%	24	44	16	8	8			
	إجمالي جودة المستوى النوعي للخريجين							**2.83**	**1.18**	**متوسط**

من الجدول رقم (5) تبين أن قيم المتوسطات لفقرات محور جودة المستوى النوعي للخريجين، تراوحت ما بين (2.32) إلى (3.1)، وبمقارنة هذه القيم مع البيانات في الجدول (1) يتبين أن درجة الموافقة كانت متوسطة على ثلاث فقرات هي:

1. يتمتع خريجو الجامعة بكفاءة عالية تؤهلهم لإتقان عملهم في بداية التعيين.
2. تمتلك الجامعة معرفة واسعة لحاجة مؤسسات المجتمع من حيث نوعية الخريجين.
3. سياسة الجامعة في استحداث التخصصات العلمية تتلاءم مع حاجة المجتمع.

ومنخفضة على فقرة واحدة من فقرات هذا المحور هي:

1. تتابع الجامعة مستوى أداء خريجيها في المؤسسات التي يعملون بها لتحديد جوانب الضعف في مهاراتهم للعمل على معالجتها.

ولتحديد مستوى جودة المستوى النوعي للخريجين، فقد أوضحت البيانات في الجدول رقم (5) أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور (2.83)، وهو أقل بقليل من قيمة متوسط القياس (3)، ووفقاً للبيانات في الجدول (1) يتبين أن مستوى جودة المستوى النوعي للخريجين كان متوسطاً.

ب. البحث العلمي

يوضح جدول رقم (6) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات محور البحث العلمي

ت	الفقرة	التكرار	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المرجح	المتوسط	المعياري	الانحراف	درجة الموافقة
1	تتواءم خطة الجامعة البحثية مع حاجات المجتمع	ك	2	15	13	15	5	3.12		1.081		متوسطة
		%	4	30	26	30	10					
2	تعمل الجامعة على إتاحة البحوث العلمية لكافة المستفيدين من خارج الجامعة	ك	5	15	9	13	8	3.08		1.275		متوسطة
		%	10	30	18	26	16					
3	تحرص الجامعة على إصدار البحوث العلمية المعنية بحاجة الجامعة على حد السواء مع تلك التي تلبي حاجة مؤسسات المجتمع	ك	5	8	10	23	4	3.26		1.139		متوسطة
		%	10	16	20	46	8					
4	تشجع الجامعة باحثيها على إشراك المعنيين من مؤسسات المجتمع المختلفة في انجاز البحوث التطبيقية ذات الأهداف المشتركة	ك	5	15	7	18	5	3.06		1.219		متوسطة
		%	10	30	14	36	10					
	إجمالي البحث العلمي								**3.13**	**1.175**		**متوسط**

من الجدول رقم (6) تبين أن قيم المتوسطات لفقرات محور البحث العلمي، تراوحت ما بين (3.06) إلى (3.26)، وبمقارنة هذه القيم مع البيانات في الجدول (1)، يتبين أن درجة الموافقة كانت متوسطة على جميع فقرات محور البحث العلمي وهي:

1. تتواءم خطة الجامعة البحثية مع حاجات المجتمع.
2. تعمل الجامعة على إتاحة البحوث العلمية لكافة المستفيدين من خارج الجامعة.
3. تحرص الجامعة على إصدار البحوث العلمية المعنية بحاجة الجامعة على حد سواء مع تلك التي تلبي حاجة مؤسسات المجتمع.
4. تشجع الجامعة باحثيها على إشراك المعنيين من مؤسسات المجتمع المختلفة في إنجاز البحوث التطبيقية ذات الأهداف المشتركة.

ولتحديد مستوى البحث العلمي، فقد أوضحت البيانات في الجدول (6) أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور (3.13) هو أكبر بقليل من قيمة متوسط القياس (3)، ووفقاً للبيانات في الجدول (1) يتبين أن مستوى البحث العلمي كان متوسطاً.

ج. المشروعات العلمية في الجامعة

يوضح جدول رقم (7) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات محور المشروعات العلمية بالجامعة

ت	الفقرة	التكرار	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	تدعم الجامعة المشروعات العلمية التي تلبي الحاجة الفعلية للمجتمع	ك	9	12	12	14	3	2.8	1.212	متوسطة
		%	18	24	24	28	6			
2	تسهم الجامعة في تطبيق المشروعات العلمية على ارض الواقع	ك	8	15	15	9	3	2.68	1.133	متوسطة
		%	16	30	30	18	6			
3	تتوافق المشروعات العلمية في الجامعة مع التقدم العلمي على الصعيد العالمي	ك	5	16	13	12	4	2.88	1.136	متوسطة
		%	10	32	26	24	8			
4	تعلن الجامعة عن مشاريعها العلمية مسبقاً للجهات ذات العلاقة في المجتمع بما يتيح الاستفادة منها	ك	8	15	11	12	4	2.78	1.217	متوسطة
		%	16	30	22	24	8			
	إجمالي المشروعات العلمية بالجامعة							**2.79**	**1.169**	**متوسط**

من الجدول رقم (7) تبين أن قيم المتوسطات لفقرات محور المشروعات العلمية في الجامعة، تراوحت ما بين (2.68) إلى (2.88)، وبمقارنة هذه القيم مع البيانات في الجدول (1)، يتبين أن درجة الموافقة كانت متوسطة على جميع فقرات محور المشروعات العلمية في الجامعة وهي:

1. تدعم الجامعة المشروعات العلمية التي تلبي الحاجة الفعلية للمجتمع.
2. تسهم الجامعة في تطبيق المشروعات العلمية على ارض الواقع.
3. تتوافق المشروعات العلمية في الجامعة مع التقدم العلمي على الصعيد العالمي.
4. تعلن الجامعة عن مشاريعها العلمية مسبقاً إلى الجهات ذات العلاقة في المجتمع بما يتيح الاستفادة منها.

ولتحديد مستوى المشروعات العلمية في الجامعة، فقد أوضحت البيانات في الجدول (7) أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور (2.79) وهو أقل بقليل من قيمة متوسط القياس (3)، ووفقاً للبيانات في الجدول (1) فإن مستوى المشروعات العلمية في الجامعة كان متوسطاً.

د. المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي

يوضح جدول رقم (8) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات محور المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي

ت	الفقرة	التكرار	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	لدى الجامعة خطة واضحة للندوات والمؤتمرات ذات العلاقة المباشرة بحاجة المجتمع	ك	5	10	11	17	7	3.22	1.217	متوسطة
		%	10	20	22	34	14			
2	تدعو الجامعة ممثلي مؤسسات المجتمع إلى الحضور والمشاركة في مؤتمراتها العلمية	ك	2	6	13	17	12	3.62	1.105	مرتفعة
		%	4	12	26	34	24			
3	تشرف الجامعة على تطبيق توصيات المؤتمرات الموجهة للمجتمع بالقدر الذي يحقق الفائدة له	ك	5	12	14	15	4	3.02	1.134	متوسطة
		%	10	24	28	30	8			
4	تخصص الجامعة بعضاً من ندواتها لزيادة ثقافة المجتمع	ك	1	12	11	17	9	3.42	1.108	مرتفعة
		%	2	24	22	34	18			
	إجمالي المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي							**3.32**	**1.155**	**متوسط**

من الجدول رقم (8) تبين إن قيم المتوسطات لفقرات محور المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي، تراوحت ما بين (3.02) إلى (3.62)، وبمقارنة هذه القيم مع البيانات في الجدول (1) يتبين إن درجة الموافقة كانت مرتفعة على فقرتين من فقرات محور المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي وهي:

1. تدعو الجامعة ممثلي مؤسسات المجتمع إلى الحضور والمشاركة في مؤتمراتها العلمية.
2. تخصص الجامعة بعضاً من ندواتها لزيادة ثقافة المجتمع.

ومتوسطة على فقرتين وهما:

1. لدى الجامعة خطة واضحة للندوات والمؤتمرات ذات العلاقة المباشرة بحاجة المجتمع.

2. تشرف الجامعة على تطبيق توصيات المؤتمرات الموجهة للمجتمع بالقدر الذي يحقق الفائدة له.

ولتحديد مستوى المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي، فقد أوضحت البيانات في الجدول (8) أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور (3.32) وهو أكبر من قيمة متوسط القياس (3)، ووفقاً للبيانات في الجدول (1) فإن مستوى المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي كان متوسطاً.

هـ. سمعة الجامعة ورضا المستفيدين منها

يوضح جدول رقم (9) التوزيعات التكرارية ونتائج التحليل الوصفي لفقرات محور سمعة الجامعة ورضا المستفيدين منها

ت	الفقرة	التكرار	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	يتعامل موظفو الجامعة بأسلوب أخلاقي مع جميع المتعاملين معهم	ك	7	10	8	15	10	3.22	1.36	متوسطة
		%	14	20	16	30	20			
2	تراعي الجامعة دوماً الأبعاد الأخلاقية المتعلقة بخدمة المجتمع	ك	3	3	14	26	4	3.5	0.953	مرتفعة
		%	6	6	28	52	8			
3	تقدم الجامعة خدماتها إلى كافة مؤسسات المجتمع بعدالة دون تمييز	ك	6	12	13	15	4	2.98	1.169	متوسطة
		%	12	24	26	30	8			
4	تستجيب الجامعة للمقترحات المقدمة من قبل كافة مؤسسات المجتمع	ك	3	10	18	14	5	3.16	1.057	متوسطة
		%	6	20	36	28	10			
	إجمالي سمعة الجامعة ورضا المستفيدين منها							**3.22**	**1.151**	**متوسط**

من الجدول رقم (9) تبين أن قيم المتوسطات لفقرات محور سمعة الجامعة ورضا المستفيدين، تراوحت ما بين (2.98) إلى (3.5)، وبمقارنة هذه القيم مع البيانات في الجدول (1) يتبين أن درجة الموافقة كانت مرتفعة على فقرة واحدة من فقرات محور سمعة الجامعة ورضا المستفيدين منها وهي:

1. تراعي الجامعة دوماً الأبعاد الأخلاقية المتعلقة بخدمة المجتمع.

ومتوسطة على (3) فقرات وهي:

1. يتعامل موظفو الجامعة بأسلوب أخلاقي مع جميع المتعاملين معهم.
2. تقدم الجامعة خدماتها إلى كافة مؤسسات المجتمع بعدالة دون تمييز.

3. تستجيب الجامعة للمقترحات المقدمة من قبل كافة مؤسسات المجتمع.

ولتحديد مستوى سمعة الجامعة ورضا المستفيدين منها، فقد أوضحت البيانات في الجدول (9) أن متوسط الاستجابة لإجمالي المحور (3.22)، وهو أكبر بقليل من قيمة متوسط القياس (3)، ووفقاً للبيانات في الجدول (1) فإن مستوى سمعة الجامعة ورضا المستفيدين منها كان متوسطاً.

مدى توافق مخرجات التعليم العالي في ليبيا مع متطلبات سوق العمل دراسة حالة بجامعة الزيتونة؟

يوضح جدول رقم (10) الوصف الإحصائي لمدى توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل بجامعة الزيتونة

المحـــــــــور	المتوسط الحسابي	الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط المعياري	الانحراف المعياري	المستوى
مدى توافق مخرجات التعليم العالي في ليبيا مع متطلبات سوق العمل دراسة حالة بجامعة الزيتونة	3.06	0.06	1.166	متوسط

ولتحديد مدى توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل بجامعة الزيتونة، فإن النتائج في الجدول رقم (10) بينت أن متوسط الاستجابة للإجمالي يساوي (3.06)، وهو أكبر بقليل من متوسط القياس (3)، وأن الفروق تساوي (0.06)، ووفقاً للبيانات في الجدول (1) فإن درجة مواءمة مخرجات التعليم العالي بجامعة الزيتونة لحاجة سوق العمل كانت متوسطة.

السؤال الثاني: ما الحلول المقترحة للارتقاء بمخرجات التعليم العالي بجامعة الزيتونة بما بتواءم ومتطلبات سوق العمل

. التواصل مع مؤسسات المجتمع لمعرفة احتياجاتها، والتواصل مع وزارة العمل والتأهيل والتركيز على التخصصات التي يحتاجها المجتمع.

. دعم أعضاء هيئة التدريس، والحرص على الارتقاء بمستوى البحث العلمي، وتحلي عضو هيئة التدريس بالأمانة في أداء محاضراته، وتوفير المادة العلمية التي هي من أهم العناصر للبحث العلمي.

. الاهتمام بالمؤتمرات العلمية بشكل مستمر لتشجيع البحث العلمي، ودعم الباحثين من خلال تحمل تكاليف النشر في المؤتمرات المحلية والدولية.

. وضع خطط قابلة للتنفيذ من قبل إدارة الجامعة للنهوض بالعملية التعليمية والبحثية، وأن يتم الاتصال بين الجامعة والمؤسسات والإدارات لتحديد حاجة سوق العمل، وإنشاء قاعدة بيانات لحاجة المجتمع.

. إصلاح مراحل التعليم الأساسية والمتوسطة، وأتباع سياسة واضحة لخطوط عريضة لقطاع التعليم، والأخذ بالأساليب الحديثة في التدريس، والابتعاد عن الأساليب التقليدية، وتوفير الأدوات والمعامل بما يسهل العملية التعليمية، والتركيز على التخصص العلمي الدقيق للقائمين على العملية التعليمية (الأساتذة).

نتائج الدراسة

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها، فإن الدراسة توصلت للنتائج الآتية:

1. إن مستوى جودة المستوى النوعي للخريجين، ومستوى البحث العلمي، ومستوى المشروعات العلمية، ومستوى المؤتمرات والندوات في الجامعة الموجهة للمجتمع المحلي، ومستوى سمعة الجامعة ورضا المستفيدين منها جميعها كانت متوسطة.
2. إن توافق مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل بجامعة الزيتونة كانت متوسطة.

توصيات الدراسة

حسب النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بالآتي:

1. ضرورة التنسيق بين مؤسسات المجتمع لمعرفة الحاجة لنوعية الخريجين لضمان توفير فرص عمل لهم بعد التخرج.
2. تشكيل لجان من الجامعة تسند إليها مهمة متابعة الخريجين في المؤسسات التي يعملون بها لتحديد جوانب الضعف في مهاراتهم للعمل على معالجتها.
3. تشجيع الباحثين على إشراك المعنيين من مؤسسات المجتمع المختلفة في إنجاز البحوث التطبيقية ذات الأهداف المشتركة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع.
4. العمل على توفير فرص الاستفادة من بحوث الجامعة العلمية إلى جميع المستفيدين من داخل وخارج الجامعة.
5. الحرص على تقديم الدعم اللازم للمشروعات العلمية التي تلبي حاجة المجتمع والإسهام الفاعل في تطبيق هذه المشروعات على أرض الواقع.
6. الإعلان عن المشاريع العلمية العائدة للجامعة مسبقاً إلى الجهات ذات العلاقة من أجل الاستفادة منها.
7. ضرورة أن يكون لدى الجامعة خطة واضحة للندوات والمؤتمرات ذات العلاقة المباشرة بحاجة المجتمع.

8. الحرص على استدعاء ممثلي مؤسسات المجتمع للمشاركة في المؤتمرات التي تقيمها الجامعة، والإشراف الفعلي على تطبيق توصيات المؤتمرات الموجهة للمجتمع لضمان تحقيق الفائدة المثلى.

المراجع

أبوعودة، محمود منصور، (2016)، مدى ملائمة مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل الفلسطيني، حالة دراسية كليات التجارة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة.

أمين، هناء، (2012)، التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل: تجربة سلطنة عمان، المؤتمر الخامس للجمعية الاقتصادية العمانية، التحولات الديموغرافية وسوق العمل الخليجي، مسقط، عمان.

الدلو، حمدي أسعد، (2016)، إستراتيجية مقترحة لمواءمة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، غزة.

دمنهوري، هند محمد شيخ، (2013) أسباب عدم مواءمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل السعودي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، السعودية.

سعيد، عمر، (2012)، جودة المخرجات الأكاديمية وملاءمتها لسوق العمل، المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم، آليات التوافق والمعايير المشتركة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، القاهرة، مصر.

الشفيع، محمد، (2012)، أهمية المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، الندوة القومية لمخططي التشغيل في ضوء الأوضاع العربية الراهنة، عمان، الأردن.

الطائي، يوسف، والعبادي، محمد، والعبادي، هاشم، (2008)، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الطلاع، أحمد، (2005)، مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية في مؤسسات التعليم العالي في جامعات التعليم العالي في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عبيدات، أسامة، وسعادة، سائدة، (2010)، المهارات المتوفرة في مخرجات التعليم العالي الأردني بما يتطلبه سوق العمل المحلي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، العدد 5، الأردن.

عيسان، صالحة، (2006)، التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية، ورقة مقدمة للورشة الإقليمية حول استجابة التعليم لمتطلبات التنمية الاجتماعية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأيسيسكو)، مسقط، عمان.